

الأخوات والإخوة.

إن هذا المؤتمر الذي يأتي حلقة ومحطة تاريخية مهمة بعد المؤتمر الدولي لنصرة الأسرى الذي عقد في الجزائر الشقيقة والذي حقق إنجازات مهمة، فإننا نأمل من هذا المؤتمر أن يشكل نقلة نوعية في التضامن مع الأسرى وفي انتزاع اعتراف دولي بالأسرى الفلسطينيين والعرب كأسرى حرب واستقلال وطني ومقاتلين من أجل الحرية، وكذلك من أجل العمل على فضح السياسة الإسرائيلية العدوانية والإرهابية التي يتعرض لها الأسرى بأشكال لا حصر ولا حد لها، وإننا نؤكد لكم أن إرادتنا المستمدة من الله أولاً، ومن إرادة شعبنا وأمتنا ثانياً، لم ولن تنكسر ولن تضعف ولن تؤثر فينا ولا في قناعاتنا وطريقنا ومبادئنا واستعدادنا للتضحية والفداء مهما بلغت الإجراءات التعسفية والممارسات الإرهابية بحقنا، وأن الأسرى سيقون فرسان المقاومة والانتفاضة ورموزاً للتضحية والفداء والعطاء من أجل حرية وعودة واستقلال شعبنا وبلادنا، وإننا على ثقة أن ليل الاحتلال زائل وأن فجر الحرية آتٍ لا محالة، وأن موعداً في القدس قريباً إن شاء الله.

وأتمنى لمؤتمركم التوفيق والنجاح

أخوكم مروان البرغوثي

سجن هداريم/ زنزانة رقم 28

وثيقة رقم 19 :

رسالة من أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات إلى مؤتمر المغرب للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي¹⁹

25 كانون الثاني/ يناير 2011

بعث الأمين العام للجبهة الشعبية الأسير أحمد سعدات من خلال "حملة التضامن مع القائد الوطني والقومي أحمد سعدات" رسالة إلى مؤتمر المغرب للأسرى من داخل زنزانة العزل في سجون الاحتلال.

وفيما يلي نص رسالة سعدات:

أحييكم وأتمن كل الجهود التي بُذلت لعقد هذا المؤتمر التضامني مع أسرى الحرية في فلسطين، وآمل أن يُشكل محطة نوعية لفعول شعبي متقدم لنصرة قضيتنا وحقوقنا الوطنية كحلقة في النضال القومي والأممي من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتعبيراً عن وحدة كل المناضلين ضد كل أشكال الظلم والقهر والطغيان والتمييز كسمات معاصرة للإمبريالية الجديدة.

لم تتعرض مقاومة شعب للتشويه والتشهير مثلما تعرضت المقاومة الفلسطينية، كما لم يحظى احتلال في العالم بالدعم والغطاء لإرهابه المنظم كما حظيت دولة الاحتلال الإسرائيلي.

ففي ظل هيمنة الإمبريالية على القرار السياسي الدولي وإطلاق حربها على الشعوب تحت غطاء مكافحة الإرهاب. في هذه الظروف أصبح الاحتلال يشكل أسوأ شكل لإرهاب الدولة المنظم وأصبحت المقاومة المشروعة لشعبنا إرهاباً والمقاوم الفلسطيني شهيداً أو أسيراً إرهابياً ينبغي اغتياله أو أسر حريته.

ولكن وبرغم ضخامة القوة وتنوعها التي يملكها التحالف الإمبريالي الصهيوني فلن يحول هذا دون اتساع رقعة التنديد الشعبي الدولي بجرائم الاحتلال ومناصرة نضالنا وحقوقنا الوطنية وذلك بفعل عدالة قضيتنا أولاً وفضاعة جرائم الاحتلال ثانياً وأخيراً. وما يؤكد هذا الدور المميز للحركات الشعبية وحركات التضامن الدولي التي اندفعت لتشاركنا المعاناة والنضال المشترك مما أدى إلى استشهاد البعض منهم كشأن المناضلة الأممية راشيل كوري.

من هنا تأتي أهمية مؤتمرهم في سلسلة المؤتمرات الشعبية، وبعيداً عن التفاصيل التي تحملها تقارير المؤسسات الحقوقية المختصة وتزخر بشتى أنواع الانتهاكات لحقوق الإنسان والأسرى، ومع أهمية كل ذلك أعتقد أن وظيفة هذا المؤتمر أن يحول زخم التأييد الشعبي الدولي إلى حالة ضغط على الحكومات في الدول المنتفذة، أو السيطرة على القرار السياسي الدولي لإلزام إسرائيل على احترام القانون الدولي وتأمين الحماية الدولية لأسرى شعبنا ولشعبنا بشكل عام، على طريق تمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى أرضهم التي سُردوا منها، وعلى المستوى المباشر وبكلمات موجزة مطلوب إعادة الاعتبار لمكانة المقاومة الفلسطينية وشرعيتها، وانسجاماً مع القانون الدولي ومكانة المقاومة الفلسطينية والأسير كمقاوم من أجل الحرية وأسير حرب عادلة وفق القوانين الدولية. كما تؤكد على أهمية وضرورة المنحى القانوني والدولي لمؤتمرهم بما يخدم قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

في هذا السياق أعتقد أنكم تشاركونا الرأي أن وجود المئات في سجون فلسطينية على خلفية الانقسام أو مقاومة الاحتلال أو التعبير عن الرأي في الضفة والقطاع يُضعف بشكل كبير كل الجهود والمبادرات الصادقة لدعم أسرى شعبنا وقضيتنا بشكل عام لذا أأمل أن يصدر عن مؤتمرهم دعوة حازمة لإنهاء ملف الاعتقال السياسي وتحريمه وتشكيل لجنة لمتابعة هذا الملف في فلسطين لتوفير المناخات للحوار الوطني الديمقراطي الحضاري للخروج من حالة الانقسام وتحشيد قوى شعبنا لمواجهة التحديات، في نفس الوقت أأمل أيضاً أن يصدر نداءً عاماً عن مؤتمرهم يدعو إلى إنهاء اعتقال أسرى الضمير والرأي في كل دول العالم والمطالبة بالإفراج عنهم في إطار ضرورة احترام الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ولا أنسى أسرى الحرية في العالم أو أسرى المقاومة العراقية للاحتلال الأمريكي.

في الختام أحبيكم جميعاً وأشد على أياديكم وأمل أن يُكلل مؤتمرهم ومبادراتكم بالنجاح وشكراً.